

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وجعل للعلم به اصولا ومهما. واشهد ان لا الله الا الله حقا وashهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:00:00

حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار - 00:00:29

عن ابى قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:48

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم. باقراء اصول المتون وتبين مقاصدتها الكلية. ومعانيها - 00:01:05

اجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المتهون الى تحقيق وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الثالثة ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة - 00:01:30

سوى الالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله. المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله - 00:01:52

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون نعم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد. قالشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله رحمة واسعة - 00:02:09

وغر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا انتم تعلمون مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:02:27

والانجاد جمع نيد وهو ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والمشابهة. والآخر ضد والمخلافة فلا يكون الشيء ندا لغيره الا باجتماع هذين الامررين معا وجعل الانجاد لله عز وجل يسمى تنديدا. وهو نوعان - 00:02:48

احدهما التنديد الاكبر التنديد الاكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من الملة جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من الملة والآخر التنديد الاصغر - 00:03:21

فهو جعل العبد شيئا وهو جعل العبد تعبينا وهو جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة وهو جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج العبد به من الملة - 00:03:50

والصلة بين التنديد والشرك انهم يشتركان ويفترقان انهم يشتركان ويفترقان فاما اشتراكهما ففي جعل الحق ففي جعل شيء من حق الله لغيره ففي جعل شيء من حق الله لغيره واما افتراقهما - 00:04:16

فمن جهة اختصاص التنديد باجتماع المعنيين المتقدمين. فمن جهة اختصاص التنديد من الجهتين بالجهتين متقدمتين بخلاف الشرك فقد تكونان فيه وقد لا تكونان فيه فالشرك اعم من التنديد الشرك اعم من التنديد من هذه الجهة - 00:04:46

والمراد من نوعي التنديد الذي اراده المصنف التنديد الاصغر لانه ساق في الباب ما يتعلق بجعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج العبد به من الملة من جهة الالفاظ التي تجري على الالسنة - [00:05:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهم في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبيتها هذا لا كان اللصوص ولو لا البط في الدار - [00:05:44](#)

جاءت اللصوص وقول الرجل لصاحبته ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه او ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه [الترمذى وحسنه - 00:06:04](#)

وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء رواه ابو داود - [00:06:26](#) صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:06:49](#)

ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله انجادا الاية. وجلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعل الله انجادا فالنهي للتحريم - [00:07:03](#)

واتخاذ الانجاد شرك فالآلية في تحريم الشرك وفسر ابن عباس رضي الله عنهم الانداد بقوله الانداد هو الشرك الى اخر ما ذكر رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن وفسر جعل الانداد بالشرك عادا من افراده ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى - [00:07:24](#) وقول الرجل لولا الله وفلان وهؤلاء المذكورات في كلام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم كلهم من الشرك الاصغر لقوله في اخره هذا كله به شرك هذا كله به شرك - [00:07:57](#)

وهذا البناء يقع في الخطاب الشرعي وكلام الصحابة على اراده الشرك الاصغر ومعناه وجود معنى الشرك فيه. وجود معنى الشرك فيه لا انه قد استوى في قلبه اصله فان استواء اصله في القلب يجعله شركا اكبر. فقولهم وهو به - [00:08:21](#)

او انه به او اثننتان هما بالناس المراد بها وجود معنى الشرك فيما ذكر فيكون من جنس الشرك الاصغر فهو من التراكيب الدالة على المعنى المذكور في الخطاب الشرعي وفي كلام الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:50](#) والدليل الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله الحديث رواه ابو داود والترمذى وحسنه وصححه الحاكم ولم يعزم المصنف الى ابي داود - [00:09:12](#)

تقصر لان القاعدة المستقرة في العزو ان الحديث المروي في السنن يستوفى عزوه اليها ان كان في اكثر من كتاب منها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك - [00:09:32](#)

تحلف بغير الله من جعل الانداد ورتب عليه الكفر والشرك وهو من الاصغر كما تقدم والدليل الثالث قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا الحديث رواه الطبراني واسناده منقطع - [00:09:53](#)

رواه الطبراني واسناده رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده منقطع ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره الحلف بالله كاذبا احرب اليه من الحلف بغيره صادقا لان الحلف بغيره حال الصدق شرك - [00:10:16](#)

والحلف بالله عز وجل حال الكذب كبيرة من كبائر الذنوب والشرك اعظم من الكبائر كلها والدليل الرابع الحديث حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - [00:10:40](#)

رواه ابو داود بأسناد صحيح فدلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان والنهي للتحريم وعلة المنع منه ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الاية المترجم بها - [00:11:04](#)

اللي سوى بين الخالق والمخلوق من جهة اللفظ وهذا شرك اصغر ووجه التسوية اجراء العطف بينهما بالواو والدليل الخامس ما جاء

عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - 00:11:28

الاثر رواه عبدالرزاق في مصنفه بسند جيد عنه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك بكراته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - 00:11:52

فالكرابة في عرف المقدمين للتحريم ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وتلميذه ابن رجب في جامع العلوم والحكم والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. فالنهي يفيد التحرير وذلك لما فيه من - 00:12:14

تمديد كما تقدم في تفسير ابن عباس رضي الله عنهم لآلية والاقوال الواردة عن السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم تسلط عليها في فهمها دلالات الالفاظ يذكرها الاصوليون بقولهم الامر لليحاب والنهي للتحريم. لأن الاصل في كلامهم موافقة الوضع اللغوي والشرعى - 00:12:35

فلا ينقل عنه الا بما يدل على ذلك صراحة بخلاف غيرهم من توسعوا في الالفاظ التي يخبر بها عن حكم الشريعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير ايات البقرة في الانداد - 00:13:04

ثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الافضل انها تعم الاصغر. قوله رحمة الله الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الافضل انها تعم الاصغر يعني في تفسير ابن عباس قوله - 00:13:26

تعالى فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. وهي نازلة في الشرك الافضل على ارادة الشرك الاصغر وهذا من طرائق الصحابة رضي الله عنهم في الاستدلال يجعلون ما في الافضل في الاصغر ايضا - 00:13:46

واضح لماذا يفعلون هذا لماذا يستدلون بالآيات الواردة بالشرك الافضل عن الشرك الاصغر تم لبيان عظم الشرك الافضل طيب وهو شيء من حق الله احسنت. لما بين الشرك الافضل والاصغر من الاشتراك في كونهما يتضمنان جعل حق من - 00:14:04

جعل حق لله لغيره جعل شيء من حق الله لغيره. فلما وجد معنى الاشتراك بينهما في هذا القدر صلحت الآيات الواردة في الشرك الافضل ان تكون منزلة في المعاني التي تتعلق بالشرك الافضل - 00:14:31

صار احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو افضل من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله الخامسة في الفرق بين الواو وثم في اللفظ - 00:14:51

لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريك اما ثم فانها لا تقتضيه فهي موضوعة للتراتي اي نزول رتبة الثاني عن الاول نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله - 00:15:13

مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله اي لم يرض به فالقناعة هنا الرضا فتقدير الكلام باب ما جاء فيما فيمن لم يرض بالحلف بالله - 00:15:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف من حلف له بالله فليرضي ومن لم يرضي فليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن - 00:16:03

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم حديث رواه ابن ماجه واسناده قوي - 00:16:25

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضي. اي فليقنع. ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله ومن لم يرضي وليس من الله وهذا شاهدوا الحديث للترجمة - 00:16:43

فمن لم يقنع بالحلف بالله عز وجل فليس من الله في شيء ومعنى انتفاء كونه من الله في شيء اي براءة الله منه وبراءته من الله فهذا التركيب موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة لكمال الانفصال وعدم الاتصال بوجه من الوجه فهو - 00:17:05

على البراءة التامة من كل وجه بخلاف براءة النبي صلى الله عليه وسلم فان براءة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او فاعل فانها في الاصل موضوعة للدلالة على التحرير - 00:17:31

المعظم اي على كون الشيء كبيرة اما البراءة التي تكون بين الخالق والمخلوق فانها موضوعة في الخطاب الشرعي للدلالة على كمال

الانفصال وهو للدلالة على كمال الانفصال وهو الكفر. فمن برأ الله منه - 00:17:50

فهو كافر. ومن برأ الرسول صلى الله عليه وسلم منه او من فعله فالاصل كون المذكور في الحديث الذي يرد فيه ذلك كبيرة من كبائر الذنوب وليس دالا على الكفر - 00:18:13

وانما فرق بينهما باعتبار متعلق الاتصال والانفصال فانه في الاول متعلقه الله سبحانه وتعالى. فاذا باحة بانفصاله عن المخلوق لم يكن بينهما الا كون ذلك المخلوق كافرا. واما النبي صلى الله عليه وسلم فورد في الاحاديث - 00:18:29

ما يدل على براءته صلى الله عليه وسلم من افعال تنسب الى الكبائر وعلى هذا فالذكور في هذا الحديث في قوله ومن لم يرضي فليس من الله اي فهو كافر بالله - 00:18:51

ومحل ذلك اذا لم يقنع بالله سبحانه وتعالى مخلوفا به اذا لم يقنع بالله عز وجل مخلوفا به هذا معنى الحديث وقد تكلم فيه من تكلم من شراح كتب الحديث والتوحيد - 00:19:10

فلم يحوم حول المعنى الذي ذكر الا رجلا واحدا في حاشيته على سنن ابن ماجة اسمها انجاح الحاجة العلامة عبد الغني ابن ابي سعيد الدهنوي فانه ذكر قريبا من هذا المعنى الذي ذكرته لكم. وما ذكره هو الذي تصدقه الدلائل - 00:19:36

فالمسار اليه في الحديث من انه ليس من الله يقتضي كونه كفرا والحالة التي يكون فيها العبد كافرا اذا لم يقنع بالحلف بالله اذا لم يرضي به مخلوفا كأن يقول له قائل احلف لك بالله فيقول لا تحلف لي بالله. احلف لي بكتنا وكذا - 00:19:59

فاذا قال ذلك فانه كفر اكبر مخرج من الملة. لانه لم يرضي بالله عز وجل مخلوفا به مما يدل على زوال اصل الایمان منه بالكلية هذا معنى الحديث نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء - 00:20:22

الثانية الامر للمخلوف له بالله ان يرضي الثالثة وعيده من لم يرضي قال رحمة الله باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت - 00:20:48

فانه من الالفاظ الدارجة على السنة الناس كثيرا كلام احسن الله اليكم قال رحمة الله عن قتيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله - 00:21:07

شئت وقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحللوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:21:24

فقال اجعلتنى لله نداء؟ ما شاء الله وحده ولا بن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا - 00:21:43

وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء - 00:22:00

الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم قال فحمد الله وازنى عليه ثم قال اما بعد فان طفينا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يعنی كذا - 00:22:15

وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيله بنت صيفين الجهنمية - 00:22:37

رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتصحیح النسائي ليس في النسخ التي بايدينا من سننه الصغرى ولا الكبرى. ولكن قد ذكره الحافظ ابن حجر - 00:22:56

في فتح الباري ودلاته على مقصود الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهيم عمما كانوا يقولون قبل ما شاء الله وشئت - 00:23:16

والنهي للتحريم وانما حرم لما يقتضيه حرف الواو من التسوية فهي كما تقدم موضوعة لمطلق الجمع فتدل على الحال

بالمخلوق وهو شرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم - 00:23:38

انكم تشركون. فالعطف بالواو الدال على التسوية شرك وهو من الشرك الاصغر. لانه يجري على الالسنة من غير ارادة حقيقته والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شئت. الحديث رواه - 00:24:04

تأيوف السنن الكبرى لا في الصغرى كما يوهم اطلاق العزو اليه رواه ايضا ابن ماجة في سننه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة اوجه احدها في قوله اجعلتني لله ندا - 00:24:31

اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية كما تقدم وهو شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير افراد الله وحده بما شاء دون - 00:24:58

شريك والدليل الثالث حديث الطفيلي بن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة كام المؤمنين لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:25:25

في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم عن هذه المقالة لكونها شركا لما فيها من التسوية بين الخالق والمخلوق وهو شرك اصغر لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كان يمنعني - 00:25:50

كذا وكذا ان انهاكم عنها كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها ولو كانت شركا اكبر لم يمنعه من ذلك صلى الله عليه وسلم شيء لان الشرك الاكبر ينافي اصل دعوته. فلا بد من المبادرة الى انكاره - 00:26:17

واما هذه الكلمة فانها شرك اصغر ولم ينفهم النبي صلى الله عليه وسلم عنها لانه لم يؤمر بذلك بعد وهذا معنى ما وقع عند احمد كان يمنعني الحياة. كان يمنعني الحياة اي الحياة من الله ان ابتدأ - 00:26:43

بنهيك عندها قبل ان يأمرني الله سبحانه وتعالى بذلك مما يدل على ان ما وقعوا فيه هو شرك اصغر وليس اكبر فلو كان اكبر لم يسعه صلى الله عليه وسلم السكوت عنه لان اصل دعوته - 00:27:07

هو اقامة التوحيد وابطال الشرك الاكبر والاخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده فامرهم بافراد الله عز وجل بالمشيئة وما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو بلوغ الغاية في الادب وحماية التوحيد وبلوغ الغاية في الادب - 00:27:30

وحماية التوحيد والا فانه يسعهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء محمد كما وقع في حديث قتيلة الاول ولكن النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمها لمقام الله وصيانته لجناب التوحيد امرهم بافراد الله - 00:27:55

وتعالى وحده بالمشيئة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مساء الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا - 00:28:15

فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك؟ والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي - 00:28:36

السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. قوله رحمه الله السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام في حياته صلى الله عليه وسلم اما بعد موته فلا تكونوا مصدرا من مصادر الشرع - 00:28:52

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر الزمن وسبه شتمه ومن تنبهوا فقد اذى الله اي تنقصه - 00:29:13

ومن سبه فقد اذى الله اي تقصه لان الله هو الخالق المدير لما يكرهه العباد من من الافعال التي تحملهم على سب الدهر فسيهم للدهر تنقص لله عز وجل وهذا هو معنى الاذية - 00:29:39

وسب الدهر له ثلاثة احوال له ثالث احوال الحال الاولى سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله. سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله او فاعلا مستقلا وهذا شرك اكبر - 00:30:02

والحال الثانية سب الدهر على اعتقاد كونه سببا سب الدهر على اعتقاد كونه سببا وهذا شرك اصغر وثالثها سب الدهر على عدم اعتقاد كونه مع عدم اعتقاد كونه فاعلا مستقلا بالتأثير ولا سببا - 00:30:26

وهذا محرم للنهي الوارد المقتضي للتحريم الدال على ان سب الدهر مع خلو القلب من اعتقاد كونه مؤثرا مستقلا او سببا يتضمن انتقاد الله عز وجل ونسبة تعالى الى غيره - [00:30:52](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الاية في الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب - [00:31:15](#)
وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلا
فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - [00:31:35](#)

اه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر فهذا خبر عن الدهريين من العرب ومن وافقهم من مشركي ومن وافقهم وهذا خبر عن الدهريين من الامم الاولى ومن وافقهم من مشركي العرب المنكرين للميعاد - [00:31:53](#)

ومن سب الدهر فقد شابه هؤلاء في نسبة الافعال الى غير الله وجعل الدهر فاعلا والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - [00:32:21](#)

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر اذية له عز وجل اي تنقصا له ومن آذى الله ففعله محرم. بل كبيرة من كبائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله ان الذين - [00:32:41](#)
ليؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والآخر في قوله لا تسبوا الدهر فان صيغته النهي والنهي للتحريم كما سلف ومعنى قوله فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر - [00:33:15](#)

يفسره قوله في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار اي اصرف الدهر وفي الصحيحين ايضا بيد الامر فمعنى كونه سبحانه وتعالى في قوله انا الدهر او قوله في الرواية الاخرى فان الله هو الدهر اي اقلب امر الدهر - [00:33:41](#)

فلا يتصرف الدهر بنفسه وانما التصرف فيه بيد الله عز وجل كما في الرواية الاخرى في الصحيح بيد الامر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر - [00:34:07](#)

الثانية تسميتها اذى الله الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدار الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه قال رحمه الله بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة - [00:34:23](#)

بيان حكم التسمى بقاضي القضاة بيان حكم التسمى لقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وحاكم الحكام وسيد السادات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله - [00:34:42](#)

رجل تسمى ملك الامالاک لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه شاه وفي رواية اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واحبذه قوله اخنع يعني او ضع ذكر المصنف رحمه الله لتقليل مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

لم قال ان اخنع اسم عند الله الحديث متفق عليه فدلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنع رجل عند الله
رجل تسمى بملك الامالاک ومعنى اخنع اي اذل وواضع - [00:35:35](#)

والذلة والصغر لا تكون الا بفعل المحرمات فيدل ذلك على كون فعله محظما لانه استحق به الذل والصغر والآخر في قوله اغبيظ رجل على الله يوم القيمة اخبيه والغبيظ اشد الغضب - [00:35:56](#)

وما اشتد غضب الله عز وجل لاجله ووصف بالخبيث فهو محرم وما غضب الله عز وجل لاجله ووصف بالخبيث فهو محرم وهذه التسمية هي من جنس الشرك الاصغر لانها مما يجري على السنة الناس لا يقصدون حقيقته - [00:36:18](#)

فان وجد فيهم من يقصد حقيقته من كمال التصرف فان ذلك يكون شركا اكبر. اما ان كان مراده مجرد تصرف خاص مناسب المخلوق
فهذا شرك اصغر ويكون من جهة رفعه السبب فوق قدره - [00:36:47](#)

فان الملوك لهم يدوم في تصريف الامور. لكن هذه اليد تحت امر الله سبحانه وتعالى فلا تخرج عنه. ولا تستقل بالتسبب ولا بالتسبيب

ااا باذن الله تعالى ويلحق بملك الامالك ما في معناه . وهذا هو الذي اراده سفيان ابن عبيدة لما قال مثل شاهان شاه اي في لسان -

00:37:10

الفرس وهو ملك الملوك عندهم فالألسماء الأعجمية التي تقع على هذا المعنى تجري مجرى الأحكام . لأن قاعدة الشريعة ان الأحكام معلقة بالمقاصد والمعانى لا بالألفاظ والمبانى . فإذا وجد هذا المعنى في اي لغة -

00:37:39

كانت وجد المعنى منه مما يجب على العبد ان يتقطن الى الالقاب التي يعبر بها باللسان الاعجمي خشية ان تقع على معنى ممنوع بالشرع فمثلا من المعانى الممنوعة في الشرع -

00:38:04

تسويد الكافر والمنافق ونسبته الى السيادة فكل لفظ اعجمي باي لغة كانت من لغات العجم كان بمعناه فانه ممنوع منه شرعا لا احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك -

00:38:27

الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التقطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة التقطن ان هذا لاجل الله سبحانه وتعالى -

00:38:52

قال رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنة وتغيير الاسم لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب -

00:39:07

رعاية الحرمة وتوفير الجناب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي شريح انه كان يكتن ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم -

00:39:34

فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اسودني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريحا هو مسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره . ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق -

00:39:52

بالترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكتن ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنمسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:40:12

كتناته كتبته من ابي الحكم الى ابي شريح وانما غيره صلى الله عليه وسلم لانه لم يجعل للعلمية المحسنة وانما جعل للعلمية التي تتضمن وصفه بوصف مراد فهو ليس علم فهو مجردا . بل المقصود به اتصف المتسمي به بهذه الصفة -

00:40:35

والاسماء الاصل فيها كونها اعلاما فقط وتحتخص اسماء الله واسماء الرسول صلى الله عليه وسلم بكونها اعلاما واوصافا فهي اعلام تدل على الالهية كما تدل الاسماء النبوية على ذات النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:07

وهما ايضا يدلان على ما تضمنته تلك الاسماء من الصفات . فلما لوحظ معنى الصفة في اسم هذا الرجل غيره النبي صلى الله عليه وسلم والتغيير دال على احترام اسم الله الحكم -

00:41:28

وافراده سبحانه وتعالى به علما ووصفا فلما وجد توهם اراده اشتراكه مع الله عز وجل في الاسم والوصف معا منع منه وغير ولو انا الموجود فقط الاسم دون اراده المعنى لما غيره النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:48

فاسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان فاسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان الاول ما يختص به ولا يسمى به احد غيره ما يختص به ولا يسمى به احد غيره مثل الله -

00:42:13

والرحمن فهذه تحريم التسمية بها على كل حال . فلا يسمى بها الا الله وحده لا شريك له والثاني ما لا يختص به بل يسمى به غيره ما لا يختص به من يسمى به غيره مثل -

00:42:36

الرؤوف والعزيز والرحيم مثل الرؤوف والعزيز والرحيم فاذا سمي به غير الله عز وجل على اراده كونه علما لم يمنع منه على اراده كونه علما له لم يمنع منه وان سمي به على اراده العلمية مع معنى الصفة -

00:42:57

فهو قسمان وان سمي به مع اراده العالمية ومعنى الصفة فهو قسمان احدهما ان يراد بالمعنى من الصفة ان يراد بالمعنى من الصفة استيفاؤه واستحقاقه جميع معناها ان يراد بالمعنى من الصفة استيفاءه -

00:43:24

واستحقاقه جميع معناها فهذا محرم وشرك لأن الصفة الدالة على الكمال لا تكون الا لله وحده والآخر ان يسمى بذلك على اراده اصل الصفة لا كمال معناها ان يسمى بذلك على اراده معنى الصفة - 00:43:56

لا كمالها بحيث يكون له من الصفة معنى يناسب حاله بحيث يكون له من الصفة معنى يناسب حاله فهذا جائز فهذا جائز يعني مثلا اسم العزيز هذا مختص ام غير مختص - 00:44:22

غير المختص فالذى يسمى للعزيز له حالان احدهما ان يسمى على اراده وجود اصل الصفة فقط لا كمالها. فهذا جائز كقوله تعالى يا ايها العزيز والثاني ان يراد نسبته الى كمال الصفة فيسمى بالعزيز على اراده استغراقه جميع معناها وانه بلغ الغاية - 00:44:47 في العزة فهذا محرم. لأن غاية العزة لا تكون الا لله وحده عز وجل واضحة المسألة؟ هذه قاعدة مهمة في الاسماء الالهية. الناس الان بدأوا يعني يخالفونها ويتساهلون فيها وهم لا يشعرون - 00:45:17

مثل ما يسمى ب المدرسة الرحمانية او حي الرحمانية هذا الاسم لا يجوز لأن اسم الرحمن مختص بالله عز وجل فلا يضاف الى غيره ولا يشتق منه الى غيره بخلاف العزيزية تسمية لمدرسة او تسمية لارض - 00:45:36

فهذا جائز لانه يوجد فيها اصل الصفة لا كمالها فتسمى بذلك لقوه ارضها وصلابتها هذا جائز ولا محدود فيه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه - 00:46:01

ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك الثالثة اختيار قوله رحمه الله الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه مثل ايش في الدرس في احترام اسماء الله وصفاته - 00:46:21

عدم وضع الكتب التي معكم على الارض لأن فيها ايات واحاديث تتضمن اسماء وصفات لله عز وجل. فمن احترامها وتعظيم جناب الله عز وجل لا يضعها الانسان على الارض ومن المقطوع به ان وضعها على الارض لا ترداد به الاهانة - 00:46:44

لكن صدق التعظيم وتوفير الحرمة يكون بعدم وضعها على الارض احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قوله رحمه الله الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - 00:47:05

لو قال اختيار اكبر الابناء للكنية كان اتبع للحديث لأن الابناء اسم يختص بالذرية بخلاف اسمي الاولاد لأن الابناء يختصوا بالذرية الذكور بخلاف الاولاد فانه يشمل الذكور والاناث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - 00:47:28

مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه. فمن يجوز - 00:48:00

فيها وجهان احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محدود تقديره فقد كفر والثاني ان تكون موصولة بمعنى الذي تقدير الكلام بيان حكم الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - 00:48:20

والهزل هو المزح لخفة هو هو المزح بخفة ومعنى قوله من هزل بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:45

فاشتمل هزله اشتمل هزله على ان يذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم طيب فيه مسألة المصنف قال باب من هزل ثم قال وقول الله تعالى - 00:49:03

ايش ولئن سألتهم ليقولن الاية انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لماذا ما قال باب من استهزأ بشيء فيه ذكر الله. عدل عن ما جاء في الاية الى قوله باب من هزل - 00:49:23

واضح الاشكال يعني كان الاولى ان يطابق ترجمته مع ما يذكره وهذا باب من الفهم عجيب وخاصة في صحيح البخاري فهو يترجم بشيء ويجعل في الحديث شيئا اخر ما الجواب - 00:49:49

لان الاكبر ايهم الهزم الاستهزاء الاستهزاء طيب اذا كان هذا يوصل اليه ما دام بدأ بالاعلى تنبئها الى شدة خطره ايش؟ سدا للذرائع ها طيب اخذ مرتبة لماذا يعني في التحذير تبدأ بالاعلى ام بالاخف - 00:50:14

بالاعلى لانه اشد اشد خطرا اكثرا ما يقع في الناس الهزل يعني انت خربت ليجمع في الترجمة بين دعوى المنافقين وما سماه الله ليجمع في الترجمة بين دعوى المنافقين وما سماه الله - [00:50:49](#)

فانهم زعموا ان ما كانوا عليه مزحا وهزوا فاراد ان ينبه عن ان حقيقة ما ادعوه هو الهزل وان الله اكذبهم فجعله استهزاء والبخاري يفعل هذا كثيرا رحمة الله تعالى - [00:51:13](#)

فمثلا قال باب اسباب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم اورد الاحاديث التي فيها مثل اولها قوله حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلامة ابن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال علي ما لم اقل - [00:51:33](#)

تبوء مقعده من النار الاحاديث في بيان الجزاء ام في بيان الائتمام في بيان الجزاء لكنه اراد ان ينبه على كون ان الجزاء انما رتب على شيء هو اثم. فاراد ان يجمع بين - [00:51:59](#)

بين كون المذكور اثما وبين ان له جزاء مسمى في الاحاديث نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب الاية. عن ابن عمر رضي الله عنهم و محمد بن - [00:52:15](#)

كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:52:37](#)

فقال له عفو ابن مالك فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:55](#)

وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ولنلعب ونتحدث حديث الركب. نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه - [00:53:16](#)

وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ام الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيد عليه؟ ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [00:53:36](#)

فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب ونلعم ونلعمها قل اب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ودلاته على مقصود الترجمة في قوله بعدها لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:53:55](#)

فحكم الله عز وجل بكفرهم استهزائهم بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره مفردا بسند حسن اما روایات محمد بن كعب القرشي وزيد بن اسلم المدنی وقتادة ابن دعامة السدوسي - [00:54:19](#)

فقد اخرجه ابن جرير في تفسيره بنحو حديث ابن عمر وهي مراسيل والمراسيل اذا اختلفت مخارجها اي تعدد بلدان الذين ذكروها قوى بعضها بعضا. فإذا كان احدها عراقيا والآخر مدنيا - [00:54:44](#)

الثالث مصرية فان هذه المراسيل تكتسب قوة باختلاف مخارجها ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في مقدمته في اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الاصفاح في النكت على ابن - [00:55:07](#)

فهذه المراسيل تجتمع لاختلاف مخارجها فتكتسب قوة يزيدتها قوة الى قوتها ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهم عند ابن ابي حاتم بسند حسن. ودلاته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الايات من سورة التوبة - [00:55:24](#)

ومعرفة سبب الاية تعين على فهمها فان هؤلاء قالوا كما ذكر ابن عمر عنهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنن ولا عند اللقاء يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء - [00:55:48](#)

والقراء موضوع في عرف السلف للدلالة على العالمين بالقرآن والسنة العاملين بها للدلالة العالمين بالقرآن والسنة العاملين بها فيجيء في كلامهم ذكر القراء لا يريدون بهم من ينتسب الى قراءة القرآن وانما هي بمنزلة طلاب العلم واهله - [00:56:08](#)

فلما استخروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين استخروا او باصحابه الذين استفاضوا وهم في كلام الله كانوا مستخفين

بایات الله عز وجل في مدح رسوله صلی الله عليه وسلم ومدح اصحابه - 00:56:33

فاكثرهم الله وانزل على رسوله صلی الله عليه وسلم هؤلاء الایات وفيها قوله لا تعتذروا قد كفترتم بعد ايمانكم نعم احسن الله اليكم
قال رحمه الله فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر - 00:56:53

الثانية ان هذا تفسير الایة فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله الرابعة قوله رحمه الله الثالثة
الفرق بين النميمة والنصيحة لله والنصيحة لله ولرسوله لان النميمة مقصودها - 00:57:15

الافساد والنصيحة مقصودها الاصلاح لا احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء
الله نعم. الخامسة ان من الاعتدال ما لا ينبغي ان يقبل - 00:57:35

قال رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي الایة مقصود الترجمة بيان ان
زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه - 00:57:54

بعد ضراء حلت به مناف لكمال التوحيد بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه بعد نزول الضباء التي حلت به مناف لكمال
التوحيد الواجب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله عنهم برييد
من عندي - 00:58:12

وقوله قال انما اوتیته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا
معنى قول مجاهد اوتیته على شرف - 00:58:42

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع اعمى فاراد الله
ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عنى الذي قد
قدرني الناس به - 00:58:57

قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لهنا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر. شك اسحاق ناقة عن
عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. ويذهب عنى الذي قد - 00:59:17
الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك
فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصرى. فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه - 00:59:37
قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدا فانتج هذا ان يولد هذا فكان لي هذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهبته - 00:59:57

قال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى اعطاك ان الحسن
والجلد الحسن والمال بغير ما تبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال لي كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك - 01:00:14
ناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابر قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت قال واتل عن
في صورته وهبته فقال له مثل ما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى - 01:00:34
قال واتلاب بصورته هوایته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك
بالذى رد عليك بصرك شاة تبلغ بها في سفري - 01:00:55

قال قد كنت اعمى فرد الله الي بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فاما
ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخرجه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة - 01:01:10
فاذلة فالدليل الاول قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي مع قوله في صدرها
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته - 01:01:30

فانه لما ذاق رحمة الله بعد ضراء التي مسنته زعم انه مستحق لما انعم الله عز وجل عليه فقال هذا لي ونقل المصنف رحمه الله في
تفسيرها اثرين الاول عن مجاهد قال هذا بعملي. وانا محقوق به - 01:01:52

رواه ابن جرير بهذا اللفظ وهو عند عند البخاري معلقاً بلفظ بعلمي وذكر الحافظ ابن حجر ان المحفوظ بتقدیم المیم على اللام اي بعلمي كما وقع في رواية ابن جرير - 01:02:15

والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه ومجموع الاثرين دال على ان هذا المدعي زعم استحقاقه النعمة من جهتين احداهما باعتبار مبدأها - 01:02:32

فمن في قول ابن عباس من عندي للابتداء وتفسيره هو كونه عاملها فيستحق بعمله ان تصل اليه هذه النعمة. كما قال مجاهد هذا بعلمي فهو يرى ان هذه النعمة وقعت منه - 01:02:56

ابتداء لاجله عمله الذي عمل. والجهة الثانية استحقاقها باعتبار منتهاها كما قال مجاهد وانا محقوق بهذا. اي وانا محقوق به اي جدير بهذا مستحق له فصار دعوة الاستحقاق منه واقعة باعتبار المبتدأ والمنتهي وهذا من اعظم السوء والجور في الدعوة الكاذبة - 01:03:15

وهذا القول المذكور هذا لي هو قول الكافر في الايات فمن قالها معتقداً حقيقتها انها منه على الاستقلال بالخلق والتقدير فهذا كافر كفراً اكبر وهو المراد بالالية وان قالها لا يريد هذا المعنى وانما جرت بسانه فهذا كفر اصغر. والدليل الثاني قوله تعالى قال -

01:03:48

انما اوتيته على علم عندي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي. والقائل هو قارون احد الالهى منك كبراء بنى اسرائيل. ونقل المصنف رحمة الله في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة. قال على علم مني - 01:04:14

بوجوه المكاسب رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم وثانيها اثر السدي قال على علم من الله اني له اهل. ولم يسمه المصنف بل ابهمه فقال وقال اخرون. وقد اخرجه - 01:04:37

هو عبد ابن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما بهذا اللفظ عن السدي. وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشمل الجهتين السابقتين في دعوى استحقاق النعمة المسداة الى العبد ابتداء وانتهاء. فالقول فيها -

01:04:53

في القول في سبقها والذي وقع من قارون هو اعتقاده ان هذه النعمة منه وله استقلالاً بالخلق والقدرة والتأثير. والدليل الثالث حديث الابرض والاقرع والاعمى وهو حديث ابي هريرة الطويل. المخرج في الصحيحين - 01:05:18

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتهلتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله - 01:05:38

لقوله قد كنت اعمى ثم قال فرد الله علي بصرى وثانيها نسبته تلك النعمة الى الله لقوله فرد الله وثالثها اداوه حق الله فيها. لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت - 01:05:59

وموجب السخط على الابرض والاقرع ضد ذلك ثلاثة اشياء اولها عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كانا عليه وما صارا اليه اذ لم يقرأ بما كانا عليه وما صار اليه - 01:06:19

وثانيها عدم نسبتهما النعمة الى الله بل كل واحد قال ورثت هذا المال كابر وثالثها عدم واداء حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به نعم - 01:06:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا الثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتيته على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله وحوله وقوته بعد - 01:06:54

الصلوة والحمد لله رب العالمين - 01:07:18